وكان المسجد الاعلي قد تهدم فجدده الامير سيف الدين الحسين بن ابي الهيجا وزير العبيديين ملوك مصر سنة ٥٧٥ ولكن لم يجدد
بنا المسجد الذي تحته من جهة القبلة وذرع المسجد الاعلي من القبلة الي الشام نحو عشرين ذراعا ومن المشرق الي المغرب مما يلي
القبلة سبعة عشر ذراعا وينبغي التبرك بكهف سلع وهو كهف بني حرام فقد جا انه صلعم دخله وكان يبيت به ليالي الخندق
مسجد القبلتين وهذا المسجد لبني سواد من بني سلمة وبه قصة التحويل وقد سبق في الثاني من الرابع ان الارجح ان تحويل
القبلة كان بمسجد القبلتين والنبي صلعم يصلي به ولابن سعد عن محمد بن جحش قال زار صلعم ام بشر ابن البرا من بني سلمة فصنعت له طعاما
قال فحانت الظهر فصلى رسول الله صلعم باصحابه في مسجد القبلتين الظهر فلما ان صلى ركعتين امر ان يوجه الي الكعبة فاستدار صلعم
الي الكعبة واستقبل الميزاب فهي القبلة التي قال الله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين وجدد سقفه
الشجاعي شاهين الجمالي سنة ٨٩٣ مسجد السقيا الاتي ذكره في الابار في البير المذكور قريبا منها جا الي المغرب يسير في طريق
المار الي المدرج ولابن زبالة انه صلعم عرض جيشه ببير السقيا وصلى في مسجدها ودعا هنالك لاهل المدينة ان يبارك لهم في صاعهم
ومدهم وان ياتيهم الرزق من ههنا وههنا وهو مربع ساحته نحو سبعة اذرع في مثلها مسجد ذباب ويعرف اليوم بمسجد الراية
جدده الامير جانبك النيروزي سنة ٨٦٥ ولابن زبالة انه صلعم صلى على ذباب وكان ذباب مضرب قبة النبي صلعم ايام
الخندق مسجد جبل لصر لاصق به على يمينك وانت ذاهب في الشعب للمهراس وهو صغير متهدم والناس اليوم يسمونه
مسجد الفتح ويقولون نزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا الاية وورد انه صلعم صلى فيه مسجد ركن جبل عينين
الشرقي على قطعة من الجبل بهذا الجبل في قبلة مشهد سيدنا حمزة رضه وكان عليه الرماة يوم احد ويقال انه الموضع الذي طعن
فيه حمزة رضه مسجد الوادي على شفير الوادي جنب جبل عينين قريب من المسجد قبله يقال انه مصرع حمزة رضه وانه مشى بطعنته من الموضع
الاول الى هنا فصرع وكان جدده ابن ابي الهيجا وتسميته بالمصلى لكونه موضع مصلى النبي صلعم لانه صلعم صلى باصحابه الظهر والعصر وعليهم السلاح
مسجد طريق ... وهو الطريق التي الشرقية مشهد حمزة رضه وهو صغير طوله ثمانية اذرع مسجد البقيع على يمين الخارج
من درب البقيع غربي مشهد عقيل وامهات المومنين جدده الخواجا ... سنة ٩٠٢ وورد انه صلعم صلى فيه

## الفصل الرابع

في فضل مقابرها وبقيعها وبعض من دفن بالبقيع من الصحابة واهل البيت والمآثر الموجودة بها في صحيح مسلم عن عائشة رضها
قالت كان صلعم كلما كان ليلتي منه يخرج من اخر الليل الي البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون وانا
ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد ولابن شبة عن ابي موهبة مولى رسول الله صلعم قال اهبني صلعم من جوف
الليل فقال اني امرت ان استغفر لاهل البقيع فانطلق معي فانطلقت معه فلما وقف بين اظهرهم قال السلام عليكم يا اهل
المقابر ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها الاخرة شر من الاولى
ثم استغفر لهم طويلا ولابن شبة مرفوعا من دفن في مقبرتنا هذه شفعنا له او شهدنا له وقد سبق في الحث على الموت بها
ذكر الشهادة او الشفاعة لمن مات بها وللطبراني عن ام قيس بنت محصن وهي اخت عكاشة انها خرجت مع النبي صلعم الى
البقيع فقال يحشر من هذه المقبرة سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب كان وجوههم القمر ليلة البدر ... ومن كعب الاحبار
قال

الغرقد بالغين المعجمة شجر العوسج كان نابتا به فقطع واتخذ مقبرة
من تاريخ السمهودي



قال نجدها في التوراة كفتة محفوفة بالنخيل وموكل بها الملائكة كلما امتلات اخذوا باطرافها فكفوها في الجنة ووجاها ينبغي سلع
في مقبرة بني سلمة التي بمنزل بني حرام عن كعب الاحبار قال نجدها مكتوبا في الكتاب ان مقبرة بغربي المدينة على حافة سيل
يحشر منها سبعون الفا ليس عليهم حساب وعن ابي هريرة مرفوعا مقبرة بغربي المدينة يعترضها السيل يسارا يبعث منها الف
وكذا الاصحاب عليهم ودفن من قتلى احد بمقبرة بني سلمة واما من دفن بالبقيع فاكثر الصحابة ممن توفي في حياة النبي صلعم وبعده
وفي مدارك عياض انه مات بالمدينة من الصحابة نحو عشرة الاف انتهى وكذا سادات اهل البيت والتابعين غير ان غالبهم لا يعرف
قبره ولا جهته لاجتناب السلف البنا والكتابة على القبور الشريفة مع طول الزمان فمن المعروف عينا او جهة ابرهيم
ابن رسول الله صلعم وعثمان بن مظعون لابن زبالة عن قدامة اول من دفن رسول الله صلعم بالبقيع عثمان بن مظعون فلما
توفي ابنه ابرهيم قالوا يا رسول الله اين نحفر له قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وعن قدامة دفن ابرهيم الى جنب عثمان بن مظعون
وقبره حذا زاوية دار عقيل بن ابي طالب رقية بنت رسول الله صلعم عن ابن عباس لما ماتت رقية بنت رسول الله صلعم
قال الحقي بسلفنا عثمان بن مظعون والظاهر انهن جميعا عند عثمان بن مظعون لقوله صلعم لما وضع الحجر على
راس عثمان بن مظعون اتعلم به قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي رواه ابن ماجة والحاكم فاطمة بنت اسد ام علي
ابن ابي طالب لابن زبالة مرفوعا قال دفن رسول الله صلعم فاطمة بنت اسد بن هاشم بالروحا مقابل حمام ابي قطيفة ونقل
ابن شبة انه صلعم لم ينزل في قبر احد الا خمسة قبور قبر خديجة بمكة واربعة بالمدينة قبر ابن لخديجة كان في حجر النبي صلعم
وقبر عبد الله المزني الذي يقال له ذو البجادين وقبر ام رومان ام عائشة بنت ابي بكر رضه وقبر فاطمة بنت اسد
ام علي ولما توفيت خرج صلعم فامر بقبرها فحفر في موضع المسجد الذي يقال له اليوم قبر فاطمة ثم لحد لها لحدا ولم يضرح لها فلما فرغ نزل فاضطجع
في اللحد وقرا فيه القران ثم نزع قميصه فامر ان تكفن فيه ثم صلى عليها عند قبرها فكبر تسعا وقال ما عفي احد من ضغطة القبر
الا فاطمة بنت اسد قيل يا رسول الله ولا القاسم قال ولا ابرهيم وكان اصغرهما عبد الرحمن بن عوف لابن زبالة قال ارسلت
عائشة الى عبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت ان هلم الى رسول الله صلعم والى اخويك فقال ما كنت مضيقا عليك
بيتك اني كنت عاهدت ابن مظعون اينا مات دفن الى جنب صاحبه قالت فمروا به علي فمروا به عليها فصلت عليه
سعد بن ابي وقاص الاقرب من موضع زاوية دار عقيل الشرقية الشامية عبد الله بن مسعود لابن سعد في طبقاته
ان ابن مسعود اوصى قال ادفنوني عند قبر عثمان بن مظعون مات سنة ٣٢ خنيس بن حذافة السهمي زوج حفصة
بنت عمر قبل رسول الله صلعم من اصحاب النبي صلعم اصابته جراحة يوم احد فمات بسببها بالمدينة في الثالثة من الهجرة ودفن عند
عثمان بن مظعون اسعد بن زرارة ... مشهد العقيق وتوفي في الاولى قال ابو غسان اخبرني بعض اصحابنا قال
لم ازل اسمع ان قبر عثمان بن مظعون واسعد بن زرارة بالروحا من البقيع والروحا المقبرة التي بوسط البقيع
يحيط بها طرق مطرقة وسط البقيع قلت ينبغي السلام على هولا كلهم عند زيارة مشهد سيدنا ابرهيم ولهذا قدمنا
ذكرهم مع فاطمة بنت رسول الله صلعم على القول انها بالبقيع وهو الارجح لابن شبة عن محمد بن علي بن عمر انه كان يقول

Copyright © King Saud University